

شك في تعاطي زوجته السحر فهل يعتد على الرؤى المؤكدة في تطليقها/السبت(5202-40-50) م(فتاوى مسجد الفاروق

صلاح الصاوي

السؤال الأول جاء من لبنان يقول لقد ورد الي سؤال دقيقه وحساس ما الذي يجب شرعا مع المؤمن تشكي في تعاطي زوجته السحر والاضرار باشخاص من اقارب زوجها ويتعذر عليه الاتيان بدليل - [00:00:00](#)

فاستعان بالله وطلب الاستخارات من اهل العلم والصلاح للتأكد من برائتها لكن تعاظدت الرؤى الصالحة على ثبوت قيامها بالسحر والاضرار بناس من الاقارب تدهورت حالتهم جراء ما اصابهم من الذاى البالغ في صحتهم حتى اوشكوا على الوفاة تباعا - [00:00:31](#)
هل يمكن له الاعتماد على رؤى اهل العلم والصلاح في ذلك. حتى يفارقها هل له ان يقوم بالمباهلة مثلا ام ان هناك مخرج اخر نظرا لاستحالة الاثبات علم انها حلفت - [00:01:02](#)

اغلظ الایمان على انكارها بعد تعذر البينة. وظلت الرؤى الواضحة تجزم ذلك هذا هو السؤال الجواب عن هذا نقول وبالله التوفيق ان المواقف القضائية والقرارات المصيرية لا تبني على الرؤى المنامية - [00:01:23](#)

فالرؤى لا تبني عليها الاحكام الشرعية ولا التعاملات الدنيوية لان ليست قطعية لا في ورودها ولا في دلالتها ولا دليل من الشرع يدل على وجوب الانقياد لها والعمل بموجبها الاحكام تتلقي من الشرع الحنيف وليس من الرؤى والمنامات - [00:01:52](#)
رؤى الانبياء وحدهم هي وحدها الوحي المعصوم ورؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبني عليها حجة عندما رأى خليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم في في المنام ان يذبح ولده هذا وحي من الله سبحانه وتعالى. رؤيا الانبياء وحي. وحي المعصوم. قال يا بنى ارى في المنام اني اذبحك - [00:02:19](#)

انظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتألم للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين - [00:02:49](#)

روى الانبياء وحدهم هي الوحي المعصوم. اما رؤى من سواهم يستأنس بها ولا تبني عليها حجة. النبي صلى الله عليه وسلم او اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصالحة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:03:10](#)
ولهذا الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة. لماذا؟ لانه اوحى اليه مناما ستة اشهر. اذا نسب له ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين سنة تطلع واحد من ستة واربعين بالضبط - [00:03:28](#)

في فقه يعني المالكية ولا يلزم من صحة الرؤيا التعویل عليه فيها في حكم شرعی لاحتمال الخطأ في التحمل وعدم ضبط الرأي القدرة على تحمل القدرة ان واحد يشوف حاجة ويعرف ينقلها يضبط نقلها كما رأها دي قدرة. ودي امكانية - [00:03:46](#)
والقدرة على الاداء قدرة اخرى. ولهذا في علم الحديث يشترط الضبط القدرة على التحمل والقدرة على الاداء. يعني يعرف يسمع كوييس ويستوعب ويعرف يؤدي اللي هو سامعه كوييس رحم الله امرءا سمع مقالة فوعاها تم اداتها كما سمعها - [00:04:15](#)
وعهد مرحلة اداتها كما سمعها مرحلة اخرى القدرة على التحمل والقدرة على الاداء نعم ثم قال لقد اضطررت اراء الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. قال - [00:04:42](#)

ان امرأتك طالق. النبي في المنام وقال له زوجتك لا طالق. وهو يحزم انه لم يطلقها فماذا يفعل؟ هو في في اليقظة لم يطلق زوجته وجدت له رؤية انه شاف النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له زوجتك طالق ثلاثة - [00:05:02](#)

لا يطلقها لتعارض خبره صلى الله عليه وسلم عن تحريمها في المنام. واخباره اللي هي قزاة في شريعته المعظمة انها مباحة له. اخبره في شريعته المعظمة التي نقلها له الثقات - 00:05:21

من خلال الضبط والنقل المتواتر ان المرأة حل لزوجها. الا اذا طلقها ثلاثا. وهو يعلم انه لم يطلقها فهي بمقتضى شريعته المضبوطة المنقوله بالتواتر انها زوجته لا تحرم عليه ومقتضى الرؤيا المنامية التي لا ضبط لها - 00:05:41

وما عندوش يقين ان هذا الذي رأه هو النبي عليه الصلوة والسلام. صحيح من رأني في المنام فقد رأني حقا. بس الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في الشمائل المحمدية. اللي عرف يضبط الوصف النبوي الموجود في - 00:06:11

المحمدية العيف يتبسطوا ويشوفوا ويدقق بالضبط. هو ده الموصوف في كتب الشمائل. هو ده بالضبط الذي رأه في هذه الرؤية ساعتها يقدر يجزم الذي راح هو النبي عليه الصلوة والسلام. ثم التحمل هل ضبط ما سمعه - 00:06:31

نقله كمال كما سمعه في في اشياء كثيرة تخلی الرؤى ظنينة وموضع شك. لكن الشريعة الثابتة المنقوله بالتواتر القطعي ان المرأة حل لزوجها ما لم يطلقها. هذه شريعة معصومة قطعية - 00:06:53

في في ثبوتها قطعية في دلالتها. اجمعـت الامة عليها شرقا وغربا عربا وعجم اذا عندما يتعارض خبران يؤخذ او ثقهما لتطـرق الاحتمال للرائي بالغـلط في ضـبطـه المـثالـ. ايـهـ المـثالـ ضـبـطـهـ انـ يـكـونـ - 00:07:13

هـناـ هـذـاـ الرـائـيـ الذـيـ رـأـهـ هوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ هـوـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـضـبـطـ الـمـتـالـ عـلـىـ النـحـوـ الـمـتـقـدـمـ الـاـ اـفـرـادـ قـلـائـلـ مـنـ الـحـفـاظـ لـصـفـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ. الـقـلـائـلـ الـلـيـ هـمـ تـحـقـقـوـ بـالـشـمـائـلـ - 00:07:40

المـحمدـيةـ وـضـبـطـوـ الـوـصـفـةـ النـبـوـيـةـ تـمـاماـ دـهـ هوـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ السـيـوطـيـ بـيـنـقـلـ قـصـةـ بـيـقـولـ ايـهـ وـقـعـ فـيـ زـمـنـ العـزـ ابنـ اـبـنـ عـبـدـالـسـلـامـ انـ رـجـلـاـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـهـ اـذـهـبـ اـلـىـ مـوـضـعـ كـذـاـ - 00:08:04

فـاحـفـرـهـ فـانـ فـيـهـ رـكـازـ فـخـذـهـ لـكـ وـلـاـ خـمـسـ عـلـيـكـ فـيـهـ. ايـهـ قـضـيـةـ الرـكـازـ الرـكـازـ دـفـائـنـ الـجـاهـلـيـةـ كـانـ وـاحـدـ بـحـثـ حـفـرـ فـيـ بـيـتـهـ وـجـدـ كـنـزـ وـدـلـائـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ زـمـانـ مـنـ اـيـامـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:08:28

ايـهـ حـكـمـ الشـرـعيـ فـيـ الرـكـازـ؟ـ عـلـىـ مـنـ وـلـدـهـ الـخـمـسـ وـالـبـاقـيـ دـيـ الرـأـيـ الـلـيـ شـاـيـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـنـامـ قـالـ لـهـ اـزـهـبـ فـالـمـنـطـقـةـ الـفـلـانـيـةـ اـحـفـرـ فـيـ اـرـكـازـ هـوـ لـكـ وـلـاـ خـمـسـ عـلـيـكـ - 00:08:52

تعـملـ ايـهـ شـرـيعـتـهـ الـقـطـعـيـةـ الـمـنـقـولـةـ بـالـتـوـاتـرـ الـمـضـبـطـةـ نـقـلـاـ تـحـمـلـاـ وـادـاءـ اـنـ عـلـيـهـ الـخـمـسـ فـيـ الرـكـازـ الـخـبـزـ وـالـرـؤـيـةـ الـمـنـامـيـةـ بـتـقـوـلـ لـهـ لـيـسـ عـلـيـكـ خـمـسـ. هـلـ الرـؤـيـاـ الـمـنـامـيـةـ يـعـنـيـ التـيـ يـتـطـرقـ إـلـيـهـ الـاـحـتـمـالـ فـيـ ضـبـطـهـ وـفـيـ دـلـالـتـهـ. تـنـسـخـ شـرـيعـةـ مـحـكـمـةـ مـعـصـومـةـ - 00:09:08

منـقـولـةـ بـالـتـوـاتـرـ الـقـطـرـيـ عـلـىـ مـدـارـ الـقـرـونـ فـمـنـ سـمـ اـفـتـيـ الشـيـخـ العـزـ بنـ عـبـدـالـسـلـامـ بـاـنـ عـلـيـهـ خـمـسـ وـقـالـ اـكـثـرـ مـاـ يـدـلـ اـكـثـرـ مـاـ نـنـزـلـ مـنـاـمـهـ مـنـزـلـةـ حـدـيـثـ روـيـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ. سـنـفـرـتـرـضـ - 00:09:37

اعـلـىـ حـاجـةـ اـنـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ حـدـيـثـ ثـبـتـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ عـارـضـهـ مـاـ هـوـ اـصـحـ مـنـهـ وـهـوـ الـحـدـيـثـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ الرـكـازـ الـخـمـسـ فـيـقـدـمـ عـلـيـهـ. اـزـاـ تـعـارـضـ حـدـيـثـانـ يـقـدـمـهـ اـصـحـهـمـاـ وـيـقـدـمـ اوـ ثـقـهـمـاـ - 00:09:57

فـعـنـدـنـاـ حـدـيـثـ مـضـبـطـ تـحـمـلـاـ مـضـبـطـ اـدـاءـ مـنـقـولـ بـالـتـوـاتـرـ. اـجـمـعـتـ الـاـمـةـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـشـارـقـ اـنـ الـخـمـسـ طـبـ سـمـ رـأـيـ رـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ بـتـقـوـلـ لـهـ مـاـ فـيـشـ عـلـيـهـ الـخـمـسـ. ايـهـمـاـ يـأـخـزـ؟ـ لـاـ شـكـ اـنـ شـرـيعـةـ الـمـضـبـطـةـ - 00:10:17

بـالـتـوـاتـرـ اوـلـىـ بـالـاعـتـبـارـ مـنـ رـؤـيـةـ مـنـامـيـةـ تـطـرقـ إـلـيـهـ الـاـحـتـمـالـ. طـبـعـاـ لـاـ اـرـىـ لـهـ الـمـبـاهـلـةـ عـارـفـيـنـ مـعـنـيـ الـمـبـاهـلـةـ يـعـنـيـ تـعـالـلـاـ نـدـعـوـ اـبـنـاءـنـاـ وـابـنـاءـكـمـ وـنـسـاءـكـمـ وـانـفـسـنـاـ ثـمـ نـبـتـهـلـ فـنـجـعـلـ لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـيـنـ - 00:10:42

وـهـذـاـ اـسـتـنـطـارـ لـعـنـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ الـكـاذـبـ. هـذـاـ بـيـعـرـضـهـ لـلـقـصـفـ الـرـبـانـيـ. فـلـاـ اـرـىـ لـهـ اوـ اـنـ يـعـرـضـهـ لـلـمـبـاهـلـةـ لـعـلـهـ تـرـزـقـ التـوـبـةـ اـنـ كـانـتـ حـتـىـ يـعـنـيـ سـاحـرـةـ وـلـاـ غـيـرـ سـاحـرـةـ لـعـلـهـ تـرـزـقـ التـوـبـةـ النـبـيـ - 00:11:09

عـنـدـمـاـ عـاـضـ عـلـيـهـ مـلـكـ الـجـبـالـ اـنـ يـطـبـقـ الـاـخـشـبـيـنـ عـلـىـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـحـصـدـوـ جـمـيـعـاـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـأـ رـفـضـوـاـ قـالـ لـعـلـ اللـهـ يـخـلـ مـنـ اـصـلـابـهـمـ مـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـيـوـحـدـهـ. ثـمـ لـيـهـ القـصـةـ دـيـ كـلـهاـ؟ـ هـوـ فـيـ سـاعـةـ - 00:11:29

من امر تطليقها لهذا السبب او لغيره. فاذا ترجم لديه بالقران انها ظنينة. وانها امرأة سوء فلا حرج عليه في تطليقها. بدون حاجة الى كل هذا التشدد. ومش محتاج القصة الطويلة دية واللفة بيعت استخارات - [00:11:48](#)

عايز طلقة طلقها يا اخي. الدنيا مفتوحة امامك. الذي شرع الزواج شرع الطلاق والامور تبني على الاعم الاغلب. فاذا غلب على ظنك ان هذه امرأة سوء. وانها ظننت من حقلها. ومش - [00:12:08](#)

تجمع المشارق والمغارب والمشايخ والقاصي والداني ونعمل استخارات وكل الدين اللي كلها عشان تسبت من خلال رؤى منامية انها ساحرة او مش ساحرة. مش محتاج لهذه اللغة كلها ان تستخير ربنا سبحانه وتعالى. كر الاستخاراة مرة واثنتين وثلاثا - [00:12:25](#)

اذا غلب على ظن ان المرأة ظنينة وانها ساحرة وانها امرأة سوء انت في حل من تطليقها من كل هذا التكلف والسعي وراء الرؤى المنامية وغيرها الذي شرع الزواج شرعا الطلاق يسرحها باحسان ان شاء والموعد الله - [00:12:45](#)

والخصومة بين يديه وعند الله يجتمع الخصوم. انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:13:10](#)